CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

28 September 2005
UNEP/CBD/SBSTTA11/4/Add.1

ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي

الهيئة الفرعية للمشورة العليمة والتقنية والتكنولوجية

الاجتماع الحادي عشر

مونتريال، ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر – ٢ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٥

البند 4-1 من جدول الأعمال المؤقت*

حالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة والأخطار التي يتعرض لها

مذكرة من الأمين التنفيذي

ملخص تنفيذي

١. طلب مؤتمر الأطراف في المقرر ٢٣/٥ من الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية إجراء تقييم واستعراض دوريين لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة. ووافق مؤتمر الأطراف كذلك في المقرر ٣١/٧ على إجراء استعراض متعمق لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة خلال اجتماعه الثامن في ٢٠٠٦.

٢. ويكشف تقييم حالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، بصفة عامة، عن انعدام المعلومات الكامنة مما يحول حاليا دون إجراء تحليل كامل وفهم متعمق لنطاق الموائل، وتوزيع الأنواع، وتغطية المناطق المحمية والأخطار التي يتعرض لها التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الجافة.

٣. غير أن المعلومات المتوافرة تبين الاتجاهات السلبية فيما يتعلق بمايلي (١) نطاق الموائل الطبيعية (السليمة[1]) في الأراضي الجافة وشبه الرطبة (٢) عشائر الكثير من الأنواع المهددة والمعرضة للخطر و (٣) السيطرة الفعّالة على الأخطار. وتظهر الاتجاهات الايجابية فيما يتعلق بنطاق المناطق المحمية على الرغم من أن تغطية المناطق المحمية في الأراضي العشبية المعتدلة مازالت على وجه الخصوص بعيدة بدرجة كبيرة عن هدف العشرة في المائة المحدد لعام ٢٠١٠ .

* الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/11/1

[1] الموئل داخل النظم الايكولوجية العاملة التي يمكن من دعم التنوع البيولوجي.

لدواعي الاقتصاد في النفقات طبع عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

التوصيات المقترحة

١- قد ترغب الهيئة الفرعية في توصية مؤتمر الأطراف خلال اجتماعه الثامن بمايلي:

أ- الإحاطة بحالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة ومايتعرض له من أخطار على النحو الوارد في مذكرة الأمين التنفيذي (UNEP/CBD/SBSTTA/11/4) وما يتصل بذلك من وثائق المعلومات.

ب- إدراك الحاجة إلى تقييم أكثر شمولا لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة وما يتعرض له من أخطار.

ج- إدراك الحاجة إلى جميع بيانات التنوع البيولوجي بصورة منتظمة على المستويات الثلاث كلها (الوراثية والأنواع والنظم الايكولوجية)، وعبر جميع البيومات التمثيلية في برنامج في برنامج العمل المعني بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة والرطبة سعيا إلى تيسير عملية تقييم التقدم صوب تحقيق أهداف ٢٠١٠ والأهداف العالمية الأخرى لتكون أساسا لصنع القرار بشأن صون التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة واستخدامه المستدام.

د- تشجيع الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة على تحسين البيانات الوطنية والاقليمية والعالمية المتعلقة بالبضائع والخدمات الخاصة بالنظم الايكولوجية للأراضي الجافة وشبه الرطبة واستخدامها وما يتصل بها من متغيرات اجتماعية اقتصادية، وعن الأنواع في أدنى مرتبات التصنيف بما في ذلك التنوع البيولوجي للتربة، وعن الأخطار التي تتعرض لها النظم الايكولوجية للأراضي الجافة وشبه الرطبة بما يتعلق بالموعد المحدد بعام ٢٠١٠ والتقييم ،الجاري لتنفيذ أهداف ٢٠١٠ وغير ذلك من الأهداف العالمية:

٢- وعلاوة على ذلك قد ترغب الهيئة الفرعية فيمايلي:

أ- يستذكر المرفق الثاني بالمقرر ٢/٧ الصادر عن مؤتمر الأطراف الذي طلب استكمال تقييم أولي في ٢٠٠٦ استعدادا للتقييم الكامل بما في ذلك التقارير التفصيلية المقرر أن يقدمها الأطراف في ٢٠١٠.

ب- يطلب من الأمين التنفيذي أن يعد مايلي، في ضوء الموعد المحدد في عام ٢٠٠٦، وبالتعاون مع المنظمات والاتفاقيات ذات الصلة ولاسيما اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وتقييم النظم الايكولوجية للألفية وتقييم تدهور الأراضي في الأراضي الجافة مع مراعاة التعليقات التي أبديت خلال الاجتماع الحادي عشر للهيئة الفرعية،للنظر من جانب الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف:

(١) وضع مبادئ إرشادية لتعريف وترسي/ الحدود الخاصة بالنظم الايكولوجية للأراضي القاحلة وشبه القاحلة والأراضي الجافة، والأراضي العشبية،

والسافانا، والبحر المتوسط وذلك لتنسيق عملية اعداد التقارير عن التنوع البيولوجي داخل هذه البيومات في إطار مختلف الاتفاقيات والاتفاقات؛

(٢) اقتراح عمليات لجمع المعلومات اللازمة من الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات من أجل اعداد التقييم الشامل عن حالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافه وشبه الرطبة بما في ذلك المعلومات الأساسية اللازمة لتقييم اتجاهات التنوع البيولوجي ضمن إطار أهداف عام ٢٠١٠؛

(٣) استعراض عمليات التقييم الجارية والمقررة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة وتيسير دمج المؤشرات المتخذة في المقرر ٧/٣٠ فيها؛

بيان المحتويات

التوصيات المقترحة ٢
أولا: مقدمة ٥
ثانيا: عرض عام لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة ٦
الف:تحديد خصائص الأراضي الجافة وشبه الرطبة ٧
١- النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة
٢- النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا
٣- المناظر الطبيعية للبحر المتوسط
باء: حالة واتجاهات نطاق موائل الأراضي الجافة وشبه الرطبة ٧
١- النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة
٢- النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا
٣- المناظر الطبيعية للبحر المتوسط
جيم- الحالة والاتجاهات الخاصة بوفرة بعض الأنواع وتوزيعها ١١
١- النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة
٢- النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا
٣- المناظر الطبيعية للبحر المتوسط
دال- تغطية المناطق المحمية ١٥
١- النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة
٢- النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا
٣- المناظر الطبيعية للبحر المتوسط
هاء- الأخطار التي يتعرض لها التنوع البيولوجي ١٧
١- النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة
٢- النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا
٣- المناظر الطبيعية للبحر المتوسط
جيم- الحالة والاتجاهات الخاصة بوفرة بعض الأنواع وتوزيعها ١١
ثالثا: الثغرات المحددة في المعارف والمعلومات ٢١
رابعا: الاستنتاجات ٢٢

أولا: مقدمة

١- أنشأ مؤتمر الأطراف في المقرر ٢٣/٥ برنامج عمل بشأن التنوع البيولوجي في النظم الايكولوجية للأراضي الجافة والبحر المتوسط والأراضي القاحلة وشبه القاحلة والأراضي العشبية والسافانا وباختصار ''الأراضي الجافة وشبه الرطبة'' ويشمل برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة نشاطات تنقسم إلى جزئين على النحو المبين خلال الاجتماع الخامس للهيئة الفرعية (UNEP/CBD/SBSTTA/5/9) هي عمليات التقييم والإجراءات الموجهة وتستجيب هذه المذكرة للجزء الأول من برنامج العمل ألاّ وهو المتعلق بعمليات التقييم وعلى وجه الخصوص النشاط رقم واحد الذي يدعو إلى إجراء تقييم لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة.

٢- وقد عرضت هذه الوثيقة على استعراض نظير أجرته جهات الاتصال التابعة للهيئة الفرعية من خلال موقع على شبكة الانترنت محدود الوصول إليه في ٣١آيار/ مايو ٢٠٠٥- وقد اعدت اعتمادا على المعلومات المتوافرة حاليا بشأن حالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة ومايتعرض له من أخطار. وبعد وصف موجز لحدود الأراضي الجافة شبه الرطبة، تستعرض المذكرة على التوالي حالة واتجاهات نطاق الموائل السليمة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة وعشائر بعض الأنواع المختارة، وتغطية المناطق المحمية، والأخطار التي يتعرض لها التنوع البيولوجي داخل الأراضي الجافة وشبه الرطبة. وتحدد المذكرة بعد ذلك الثغرات في معارفنا عن حالة واتجاهات التنوع البيولوجي في هذه الأراضي. وحيثما كان ممكنا، يشمل تحليل الحالة والاتجاهات معلومات أساسية حددها ''التقييم العالمي للتنوع البيولوجي'' بوصفها تنطوي على أهمية لصون وإدارة التنوع البيولوجي[٢].

٣- وقد اعتمدت العملية المقترحة للتقييم الدوري لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة في الفقرة ١ من المقرر ٢/٧. وأخذ في الفقرة ٨ من نفس المقرر علما بصورة خاصة بتقييم النظم الايكولوجية للألفية وتقييم تدهور الأراضي في مشروع الأراضي الجافة باعتبارها برامج تقييم مساهمة هامة. وتعتمد هذه المذكرة على التقريرين الوطنيين الثاني والثالث[٣]. المقدمين لاتفاقية التنوع البيولوجي، والتقارير الوطنية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الاطارية لتغير المناخ. واستخلصت معلومات أخرى من الوكالات عن طريق استبيان وزعه الأمين التنفيذي في ٢٨ نيسان/ أبريل و ٤ آيار/ مايو ٢٠٠٥.

٤- ووفقا لأحكام المقرر ٣٠/٧ الصادر عن مؤتمر الأطراف، تعتمد هذه المذكرة على أعمال التقييم السابقة التى وزعت خلال اجتماعات الهيئة الفرعية UNEP/CBD/SBSTTA/4/7، UNEP/CBD/SBSTTA/5/9 و UNEP/CBD/SBSTTA/8/INF/2

أ- المؤشرات المستخدمة في تقييم التقدم صوت تحقيق أهداف ٢٠١٠ استنادا إلى مجموعات البيانات المتوافرة. وعلى وجه الخصوص، جرى تحديد ثلاثة مؤشرات لأهداف عام ٢٠١٠

---

[2] المركز العالمي لرصد الصون، ١٩٩٥، والتقييم العالمي للتنوع البيولوجي برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

[3] قدمت ٩ من التقارير الوطنية الثالثة حتى ٣٠ حزيران/ يونيه ٢٠٠٥ من الجزائر وبنغلاديش وبوتسوانا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وفنلندا ونيوي والسنغال والسويد.

لإجراء الاختبارات الفورية عليها في إطار المجال المحوري الذي يتناول ''حالة واتجاهات مكونات التنوع البيولوجي'': (١) الاتجاهات بشأن نطاق بعض البيومات المختارة والنظم الايكولوجية والموائل، (٢) الاتجاهات في وفرة وتوزيع بعض الأنواع المختارة و (٣) تغطية المناطق المحمية. واسترعى اهتمام إضافي لحالة الأخطار التي يتعرض لها التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة.

ب- البنود الإستراتيجية المعنية التي حددتها القمة العالمية للتنمية المستدامة باعتبارها تحديات.

ج- اعتمادا على آليات التقييم التي استحدثت خلال الاجتماع السابع للهيئة الفرعية (UNEP/CBD/SBSTTA/7/4) التي ربطت بين تقييم الأراضي الجافة وشبه الرطبة ببعض الأمور التي من بينها التوقعات للتنوع ''البيولوجي ومبادرة'' التصنيف العالمية.

ثانيا: عرض عام لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة

٥- يصنف تعريف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر الأراضي الجافة وشبه الرطبة بأنها المناطق التي تقع فيها نسبة التهطال السنوي إلى الجزنتج المحتمل في حدود ٠,٠٥ إلى ٠,٦٥ (وتصنف أيضا باعتبارها أراض قاحلة وشبه قاحلة وشبه رطبة)[٤]. كما يشمل تعريف اتفاقية التنوع البيولوجي الوارد في المقرر ٢٣/٥ المناطق شديدة القحولة والأراضي العشبية، والسافانا، والمناظر الطبيعية للبحر المتوسط التي تمتد إلى مايتجاوز هذه النسبة.

٦- وكما أشير في الوثيقة (UNEP/CBD/SBSTTA/5/9) المقدمة للاجتماع الخامس للهيئة الفرعية فإن المناطق شديدة القحولة وشبه القاحلة تحدد باستخدام الخصائص المتاحة في حين أن الأراضي العشبية والسافانا والمناظر الطبيعية للبحر المتوسط تعرف بالاعتماد على أنواع الغطاء النباتي. وتوفر توقعات التنوع البيولوجي في العالم أوصافا عامة للمناظر الطبيعية للبحر المتوسط والأراضي العشبية والسافانا. ولايجرى تكرار هذه المعلومات هنا إلاّ أنه يرد أدناه موجز لبعض التعاريف العلمية المقبولة بصورة عامة.

٧- ولأغراض تقييم حالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، يدرس هذا الاستعراض ثلاثة تجمعات من النظم الايكولوجية التي تشكل عنصرا من برنامج العمل وذلك استنادا إلى المعلومات المتاحة والخصائص المشتركة للبيانات. وعلى وجه الخصوص، كشف الاستعراض الأول عن أن من الممكن النظر إلى كثير من المعلومات الخاصة بالأراضي الأراضي الجافة وشبه الرطبة على أنها:

أ- نظم ايكولوجية قاحلة وشبه قاحلة؛

ب- نظم ايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا؛

---

[٤] اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ١٩٩٤. نص الاتفاقية المادة ١ www.unccd.int

ج- مناظر طبيعية للبحر المتوسط.

٨- وهذا النظام الخاص بالتصنيف يختلف بصورة طفيفة عن ذلك المقدم في التقرير النهائي لفريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بالتنوع البيولوجي للأراضي الأراضي الجافة وشبه الرطبة (UNEP/CBD/SBSTTA/8/INF/2) الذي درس (١) النظم الصحراوية وشبه الصحراوية (٢) النظم الايكولوجية من نمط البحر المتوسط (٣) السافانا و(٤) الأراضي العشبية. وعلى وجه الخصوص فإنه لأغراض هذا التقييم تجرى دراسة النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا بصورة مشتركة بالنظر إلى أن الكثير من مصادر البيانات الرئيسية يدمج البيومين، وتجرى تعريف الصحراء وشبه الصحراء على أنها بصورة دعم أراض قاحلة وشبه قاحلة.

١- تعريف الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة

٩- تعرف النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة باستخدام الرقم الدليلي للقحولة، وبالنسبة بين متوسط التهطال السنوي متوسط الجزنتج السنوي المحتمل حيث تصنف الأراضي القاحلة وشبه القاحلة على أنها تلك المناطق (باستبعاد المناطق القطبية والقريبة من القطبية) بنطاق رقم دليل القحولة يتراوح بين ٠,٠٥ و ٠,٥٠.

٢- النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا

١٠- يمكن تعريف النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا من الناحية الايكولوجية استنادا إلى الغطاء النباتي. وعلى وجه الخصوص، تعتبر الأراضي العشبية مناطق يقل فيها الغطاء الشجري عن ١٠ في المائة في حين تعرف السافانا بأن الغطاء الشجري والخشبي فيها يتراوح بين ١٠ و ١٥ في المائة[٥].

٣- المناظر الطبيعية للبحر المتوسط

١١- تتسم المناظر الطبيعية للبحر المتوسط بالشتاء الممطر بصورة معتدلة والصيف الجاف الدفيء. وتوجد هذه المناظر الطبيعية في مناطق تتراوح خطوط العرض فيها بين ٣٠ و ٣٥° جنوبا وشمالا[٦].

باء: حالة واتجاهات نطاق موائل الأراضي الجافة وشبه الرطبة

١٢- توجد الأراضي الجافة وشبه الرطبة في مختلف أنحاء العالم بتغطية إجمالية، على النحو المحدد في توقعات التنوع البيولوجي في العالم، نحو ٤٧ في المائة من الأراضي اليابسة في العالم (أنظر الشكل ١ أدناه). وتشكل النظم الايكولوجية

---

[5] المعهد العالي للموارد ٢٠٠٠. تحليل راند للنظم الايكولوجية العالمية: بالأراضي العشبية والنظم الايكولوجية .http://forests.wri.org/pubs_description.cfm?PubID=3057

[6] موقع التنوع البيولوجي على الانترنت ٢٠٠١. دائرة معارف التنوع البيولوجي http://www.biodiversity.nl/encyclopedia.htm

للأراضي العشبية والسافانا مايقرب من ٧٤ في المائة من الأراضي الجافة وشبه الرطبة في العالم في حين لاتشكل المناظر الطبيعية للبحر المتوسط سوى ٤ في المائة. وتتألف النسبة الباقية من الأراضي الجافة وشبه الرطبة البالغة ٢٤ في المائة من أراض محصولية وأراض ذات أشجار خفيفة وغابات جافة.

الشكل ١: نطاق الأراضي القاحلة وشبه القاحلة وشبه الرطبة الجافة[7].

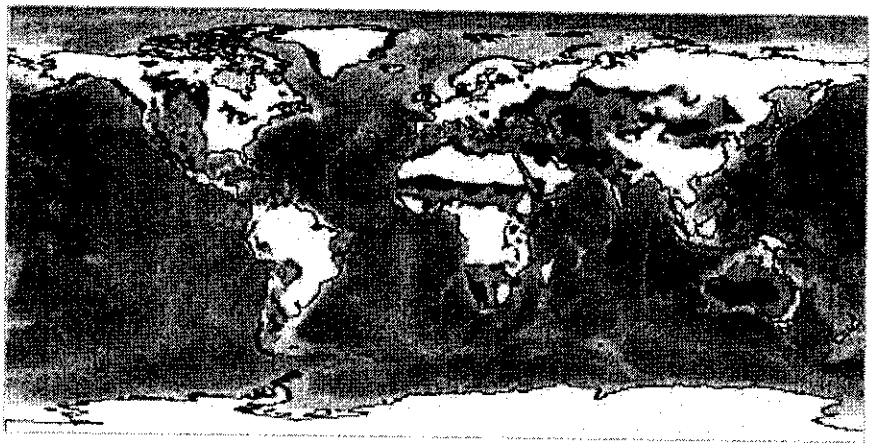

١٣- وقد ازدادت رقعة الأراضي الجافة وشبه الرطبة باطراد الآن نتيجة لازالة الغابات وتغير المناخ وغير ذلك من النشاطات البشرية المصدر. غير أن جزءا كبيرا من مجموع هذه الرقعة من الأراضي الجافة وشبه الرطبة خصص للاستخدامات الزراعية ومن ثم فإنه لايمثل سوى قيمة محدودة من ناحية الموئل بالنسبة للتنوع البيولوجي. وعلى ذلك فإن الاتجاه في المدى أخذ في التناقص بالفعل من حيث الموئل السليم في النظم الايكولوجية للأراضي الجافة وشبه الرطبة على الرغم من التوسع العام في هذه الأراضي (أنظر الإطار ١ أدناه)

الإطار ١: نطاق موائل الأراضي الجافة وشبه الرطبة في الأرجنتين[8].

تشير التقديرات إلى أن ثلثي الأراضي في الأرجنتين تصنف على أنها أراض قاحلة وشبه قاحلة أو شبه رطبة. ويشمل ذلك موائل شاسعة من الأراضي العشبية، ومنطقة من مناطق الأراضي العشبية شبه القاحلة البادرة القليلة في العالم وهي منطقة إثا جونيا.

وتقدر الدراسة الرائدة التي اجراها مشروع تقييم تدهور الأراضي في المناطق الجافة حجم تدهور الأراضي الجافة في الأرجنتين باستخدام نهج النظم الايكولوجية. تمتد هذه الدراسة لنطاق ودقة تغطيتها وتنوع مصادرها، وسهولة الوصول اليها وادراج نتائجها في التخطيط القادم لنشاطات مشروع LADA تقييم تدهور الأراضي في المناطق الجافة وتوقع دمجها في الخطط الوطنية الأخرى. غير أن التقرير يخلص إلى القول بأن بيانات الموارد الطبيعية في الأرجنتين متناثرة مما يؤدي إلى صعوبة الحصول على المعلومات الأساسية فيما يتعلق بالاتجاهات في خدمات النظم الايكولوجية.

7/ المعهد العالمي للموارد ٢٠٠٢، الأراضي الجافة والسكان وبضائع وخدمات النظم الايكولوجية تحليل مكاني جغرافي يعتمد على الويب. http://biodiv.wri.org/pubs_description.cfm?PubID=3813

غير أن البيانات المتاحة توافرت عن (١) الاعداد القليلة للأنواع (٢) انتشار الأنواع المتوطنة و (٣) الاتجاهات المتعلقة بالأنواع المهددة والمعرضة للخطر.

١- *النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة*

١٤- معلومات أساسية: كانت النظم الايكولوجية الجافة وشبه القاحلة تشكل في عام ٢٠٠٢ مايقرب من ٢٥,٨ في المائة من مساحة اليابسة في العالم (١٠,٦ في المائة أراض قاحلة و ١٥,٢ أراض شبه قاحلة) وتضم أكثر من ١٤ في المائة من سكان العالم9. وتقع غالبية هذه المساحة (١٣,٨ مليون كيلو متر مربع) في آسيا بما في ذلك روسيا. وتوجد ١٠ ملايين كيلومتر مربع أخرى في افريقيا. ويمكن العثور على مساحات شاسعة أخرى من النظم القاحلة وشبه القاحلة في استراليا وشرق أوروبا10.

١٥- الاتجاهات: على الرغم من عدم توافر معلومات كاملة عن نطاق الموائل السليمة في النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة، وعن المنطقتين الساخنتين للتنوع البيولوجي الواقعتين بكاملهما في المناطق القاحلة (منطقة كارو المفعمة بالحيوية والقرن الافريقي)، فإن مساحة الغطاء النباتي الباقية التي لم تمس تبلغ ٧٤٨ ١١٢ كيلومتر مربع مقابل المساحة الأصلية البالغة أكثر من ١,٧ مليون كيلو متر مربع. ويمثل ذلك انخفاضا في الموائل بنسبة ٩٤ فئ المائة11.

١٦- ويصعب عموما وضع تقدير كمي للاتجاهات في مساحة الموائل السليمة داخل النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة بالنظر إلى النقص الحالي في البيانات والتفاعلات المعقدة من التصحر وتغير المناخ والتحول في أنماط استخدام الأراضي12. ونظرا لأن العوامل المشار إليها أعلاه تمارس ضغوطا سلبية على الموائل السليمة في النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة، فإن من الممكن رقم ذلك استخلاص أن الاتجاهات المتناقصة للموائل التي تلاحظ داخل المناطق الساخنة للتنوع البيولوجي يمكن أن يتكرر، بدرجات مختلفة في المساحات الباقية من النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة.

8/ فريق مهام LADA المعني بالأرجنتين والمعهد العالمي للموارد ٢٠٠٤ مسودة الدراسة الرائدة لمشروع تقييم تدهور الأراضي في المناطق الجافة تطبيق نهج النظم الايكولوجية على تقييم التدهور في الأراضي الجافة في الأرجنتين.

9/ تقييم النظم الايكولوجية للألفية ٢٠٠٥، تقرير تجميعي عن التصحر http://www.millenniumassessment.org/en/index.aspx

10/ المعهد العالمي للموارد، الأراضي الجافة والسكان وبضائع وخدمات النظم الايكولوجية تحليل مكاني جغرافي يعتمد على الويب http://biodiv.wri.org/pubs_description.cfm?PubID=3813.

11/ منظمة الصون الدولية ٢٠٠٥. إعادة تقييم المناطق الساخنة للتنوع البيولوجي . http://www.biodiversityhotspots.org/xp/Hotspots/hotspotsScience/hotspots_revisited.xml

12/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠١ الصنف والتكيف مع تغير المناخ في الأراضي الجافة http://www.undp.org/seed/unso/globalpartnership/docs%20/Vulnerability%20Challanges.doc

٢- *النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا*

١٧- معلومات أساسية: يصنف مايقرب من ٣٤,٨ في المائة من مساحة الأراضي في العالم على أنها نظم ايكولوجية لأرض عشبية والسافانا. وتمثل النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا في كل قارة على الرغم من أن معظم النظم الايكولوجية للسافانا في العالم يوجد في افريقيا9. وعلى وجه الخصوص يضم اقليم افريقيا جنوب الصحراء الكبرى مايقرب من ١٤,٥ مليون كيلو متر مربع من المجموع العالمي لقارة آسيا التي تحتوي ٨,٩ مليون كيلو متر مربع13. وبصفة عامة فإن ٤٢ في المائة من النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا في العالم توجد في النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة في حين يوجد ٢٣ في المائة في المناطق الرطبة.

١٨- الاتجاهات: على الرغم من أن المعلومات لاتتوافر بسهولة عن التغييرات في المساحة العالمية للموائل السلية داخل النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا، تتوافر بعض البيانات عن مناطق. ومواقع معينة. وكشفت عملية رصد المسح الجيولوجي المفصل للولايات المتحدة عن أن مابين ١٨٤٠ و ١٩٩٤ انخفضت مساحة براري الحشائش الطويلة في أمريكا الشمالية بنسبة ٩٧ في المائة، وانخفضت مساحة براري الحشائش المختلطة بنسبة ٦٤ فئ المائة وبراري الحشائش القصيرة بنسبة ٦٦ في المائة14. كما فقد قدر كبير من الموائل الطبيعية داخل النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا مثل سافانا غينيا وجنوب الصحراء الكبرى واستبس أوروآسيا والسهول الكبرى في أمريكا الشمالية، وكانت كلها تضم في وقت ما مستويات عالية للغاية من التنوع البيولوجي للنباتات وتدعيم عشائر كبيرة من الحيوانات ذات الحافر.

١٩- غير أن السافانا الاستوائية في جنوب غرب استراليا مازالت تضم أكثر من ٥٦ في المائة من المساحة الأصلية للأراضي العشبية والسافانا في حين احتفظت الاستبس15 في آسياوالدوريان والأراضي الشجرية16 في وسط وشرق موبان وميومبو بنسبة ٧١,٧ في المائة و ٧٣,٣ في المائة على التوالي١٣. وبهذا الشكل فإن هذه المساحات مازالت قادرة على مساندة قدر كبير من التنوع البيولوجي بما في ذلك الكثير من الأنواع المتوطنة. وعلى الرغم من عدم توافر البيانات الدقيقة، فإن من المعروف أن الأراضي العشبية، هضبة التبت مازالت سليمة إلى حد كبير وأنها قادرة على دعم هجرة العنتليب من التبت، والحمار الوحشي من التبت17 .

13/ WRI, 2000. Pilot Analysis of Global Ecosystems: Grassland Ecosystems. http://forests.wri.org/pubs_description.cfm?PubID=3057

14/ سيمون وكنوبف ١٩٩٤ في التحليل الرائد للنظم الايكولوجية العالمية: النظم الايكولوجية للأراضي العشبية ٢٠٠٠ المعهد العالمي للموارد..

15/ منغوليا والصين..

16/ تنزانيا ورواندا وبورندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وتنزانيا وبوتسوانا وزيمبابوي وموزامبيق

17/ الصندوق العالمي للحياة البرية ٢٠٠٥ عالمي خطة عمل لكوكب حي http://www.panda.org/about_wwf/where_we_work/ecoregions/index.cfm

٣- *المناظر الطبيعية للبحر المتوسط*

٢٠- معلومات أساسية: المناظر الطبيعية للبحر المتوسط هي أصغر نظم ايكولوجية للأراضي الجافة وشبه الرطبة حيث تغطي ما لايتجاوز ٢ في المائة من أراضي اليابسة في العالم. ويقع معظم هذه المناطق في حوض البحر المتوسط الذي يضم مناطق داخل البرتغال والأردن وايطاليا والمغرب واسبانيا وفرنسا ودول البلقان واليونان وتركيا والجمهورية العربية السورية ولبنان واسرائيل ومصر وليبيا وتونس والجزائر.

٢١- ويوجد عالميا خمسة مناظر طبيعية للبحر المتوسط هي: حوض البحر المتوسط، ومقاطعة فلورست في كاليفورنيا (الولايات المتحدة) والمملكة الفلوريستية للرأس (افريقيا الجنوبية) وجنوب غرب استراليا وماتورال شيلي. وعلى الرغم من أن هذه المناظر الطبيعية للبحر المتوسط تحدد بالأحوال الجوية المشتركة بما في ذلك الأمطار الفصلية والتغييرات الملحوظة في درجة الحرارة الموسمية، فإنها تمتد عبر تضاريس ومناطق حرارية ومناطق جيولوجية.

٢٢- الاتجاهات: تختلف اجمالا مساحة النباتات الطبيعية من المساحة التاريخية البالغة وما يقرب من ٣,٩ كيلو متر مربع اى مايقرب من ٤٥٠ ٠٠٠ كيلو متر مربع مما يمثل انخفاضا في مساحة الموائل بلغت ٨٧ في المائة[18]. وفي داخل مقاطعة فلوريست كاليفورنيا وحدها لم يتبق سوى نحو ٢٥ في المائة من طبقة النباتات الأصلية في حالة جيدة للغاية. وكانت المناطق الطبيعية (حوض البحر المتوسط) تتعرض لضغوط من جانب التنمية البشرية لأكثر من ثمانية آلاف سنة وأصبحت اليوم موطن مايقرب من ٣٠٠ مليون نسمة. نتيجة لذلك، يعتبر حوض البحر المتوسط واحدا من أربع مناطق تعرضت لتغييرات كبيرة في النقاط الساخنة للتنوع البيولوجي في العالم.

جيم- الحالة والاتجاهات الخاصة بوفرة بعض الأنواع وتوزيعها

٢٣- أدرجت القائمة الحمراء لدى الاتحاد الدولي لصون الطبيعة بشأن الأنواع المعرضة للخطر ٢٣١ نوعا معرضة للخطر في الأراضي الجافة وأراضي الشجيرات والسافانا والأراضي العشبية منها مائة وعشرة نوعا معرضة لأخطار حرجة بما في ذلك وضمن جملة أمور كوندور كاليفورنيا (Gymnogyps californianus)، وأبو منجل العملاق (Thaumatibis gigantea) والثعلب الرمادي الجزري (Urocyon littoralis)[19] .. كما تحدد القائمة الحمراء لدى الاتحاد الدولي لصون الطبيعة ١٥ نوعا معروفا من أنواع الأراضي الجافة وشبه الرطبة تعرضت إما للانقراض أو الانقراض في المناطق القفر بما في ذلك ضمن جملة أمور تغلق غوام (Rallus owstoni) وضفدع ويومنج (Bufo baxteri).

٢٤- وعلاوة على عمليات التقييم العالمية والاقليمية وأدوات الرصد، يجرى عدد من البلدان بصورة مستقلة مشاهدات وطنية (أنظر الإطار ٢). فعلى سبيل المثال، أجرت وزارة البيئة والسياحة في حكومة ناميبيا أعمالا واسعة النطاق لتقييم حالة واتجاهات التنوع البيولوجي. وقد شمل ذلك تحديد ٢٩٣ نوعا داخل ناميبيا (منها ٧٢ من أنواع الأراضي الجافة وشبه

---

[18]/ Conservation International. 2005. Biodiversity Hotspots Revisited. http://www.biodiversityhotspots.org/xp/Hotspots/hotspotsScience/hotspots_revisited.xml

[19]/ IUCN. 2004. IUCN Red List of Threatened Species. www.redlist.org. Downloaded on 04 February 2005

الرطبة المهددة)20 . كما تقوم وكالات الحكم المحلي في استراليا بإجراء أعمال تقييم شاملة للتنوع البيولوجي كعنصر من الخطط الإقليمية للتنوع البيولوجي21.

الإطار ٢ حالة واتجاهات الأنواع في استراليا[22]

أصدرت استراليا دراستين عن حالة عشائر الطيور والأخطار التي تواجهها وتقييم جهود الصون. وعلى الرغم من أن التقييم يصنف الأنواع بحسب الموائل أو وصف الاتجاهات بحسب البيوم، تحليل ٤٢٢ نوعا كشف عن أنه فيما بين ١٩٧٧ و ٢٠٠٢ يظهر ٤٨ في المائة من الأنواع أية تغييرات، وكان ١٥ في المائة يسجل بوتيرة منخفضة ويسجل ٣٧ في المائة بوتيرة. ويمكن ارجاع الزيادة في الأنواع إلى الزيادة في منسوب الإطار في البلد مباشرة مما أدى إلى توفير ظروف تكاثر أفضل.

ألف- النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة

٢٥- معلومات أساسية: يتسم توزيع التنوع البيولوجي المتوطن في النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة عادة بالتناثر مع تركز التجمعات على طول مجاري المياه. ويتألف الكثير من الغطاء النباتي للنظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة من أراضي شجيرات وأراض محصولية ومراعي مع وجود مجموعات متناثرة من الأشجار والغابات. وتمثل مجموعات الأوراق والجذور فضلا عن أشجار السنط بصورة جيدة نتيجة لتحملها الشديد للجفاف.Error! Bookmark not defined.

٢٦- كذلك فإن النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة تساند عشائر متنوعة من الزواحف مثل ضمن جملة أمور سحلية أرماديلو ذات الحزام (Cordylus cataphractus) وسلحفاة خيمة ناماكوالاند Psammobates في حين تميل الأنواع البرمائية إلى التمثيل بصورة طفيفة.Error! Bookmark not defined. كما تتضمن النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة موائل هامة لعدد من الأنواع الثديية المهددة والمعرضة للخطر التي تم تكييفها ومن بينها غزال سبيك (Gazella spekii) وأرنب النهير (Bunolagus monticularis) . وأخيرا تتضمن النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة عددا كبيرا من الأنواع المستوطنة والعشائر المختلفة لأنواع مثل النحل والنمل23.

٢٧- وعلى الرغم من عدم توافر المعلومات عن جميع النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة، تكشف المعلومات السريعة عن التنوع البيولوجي في القرن الافريقي ومنطقة الكارو المفعمة بالحيوية معدلات التوطن24. بنسبة ٥٥ في المائة و ٣٨,٤ في المائة على التوالي.Error! Bookmark not defined.

20/ حكومة ناميبيا: وزارة البيئة والسياحة، المؤشرات البيئية
http://www.dea.met.gov.na/met/programmes/env_indic/env_indic.htm

21/ إدارة البيئة والتراث في استراليا ١٩٩٩ خطة التنوع البيولوجي لجنوب شرق استراليا، حكومة استراليا.

22/ Olsen, P و M. Weston و McNeely و R. Cunningham و A. Silckocks ٢٠٠٣ حالة الطيور في استراليا، حكومة استراليا، إدارة البيئة والتراث

23/ McNeely, J التنوع البيولوجي في المناطق القاحلة: القيم والتصورات قدمت إلى المؤتمر الدولي بشأن صون التنوع البيولوجي في المناطق القاحلة ٢٧-٢٩ آذار/ مارس ٢٠٠٠.

24/ الأنواع المستوطنة هي الأنواع التي تعتبر فريدة في النظام الايكولوجي أو المنطقة المعنية.

٢٨- كما حدد مسح النباتات الاقتصادية لأغراض اعداد قاعدة بيانات الأراضي القاحلة وشبه القاحلة وصنف ٥٩٠٧ أنواع من الأنواع ذات القيمة الاقتصادية في ٧٥ بلدا في المناطق المدارية التي تضم أراضيها أكثر من ١٠ في المائة الأراضي الجافة، وكان من بين هذه الأنواع ١٤٢٨ نوعا ذات الاستخدامات الطبية25.

٢٩- الاتجاهات: نظرا لأن القائمة الحمراء لدى الاتحاد الدولي للصون لاتصنف الموائل وفقا للرقم الدليلي للقحولة فان من المتعذر استخلاص المعلومات ذات الصلة بالأنواع المعرضة للخطر والمهددة في النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة. غير أن هناك ضمن المنطقتين الساخنتين ٢٠ نوعا متوطنا معرضا للخطر وحالتين معروفتين من انقراض الأنواع.

٣- *النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا*

٣٠- المعلومات الأساسية: تغلب على النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة الغطاء النباتي العشبي والشجيري. وتشمل بعض الأنواع الرئيسية المهددة والمعرضة للمخاطر في النظم الايكولوجية لأراضي العشب والسافانا، ضمن جملة أمور، أنواع الطيور بما في ذلك الحمام الأرضي أزرق العينين (Claravis pretiosa) في البرازيل، والطيهوج الكبير (Centrocercus urophasianus) في كندا وتايتا براش (Turdus helleri) في كينيا9.

٣١- ويرتبط التنوع البيولوجي في النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا ارتباطا وثيقا بالتنوع البيولوجي الزراعي حيث أن هذه المناطق مازالت تشكل مصدر مخزونات البذور البرية لتنمية وتوزيع أنواع المحاصيل المقاومة. فعلى سبيل المثال فإن العمل الذي يضطلع به المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة ركز على البقول العلفية التي هي قريبة من الأراضي العشبية وتنطوي على امكانيات اكثار ضخمة في المناطق الجافة وشبه الرطبة. ويدير المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق المدارية شبه القاحلة فكرة بحثية كاملة عن النظم الايكولوجية الزراعية بما في ذلك الادارة المستدامة للتنوع البيولوجي الزراعي.

٣٢- ويمكن استنباط التوطن في النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا من مراكز بيانات التنوع النباتي لأن التأهل كمركز للتنوع النباتي يقتضي أن يكون للمساحة مالا يقل عن ١٠ في المائة من التوطن فيما بين النباتات الوعائية26. ومن ثم مراكز التنوع النباتي المحددة والبالغ عددها ٢٣٤ يوجد مالايقل عن ٤٠ داخل الأراضي العشبية أو السافانا بالكامل مع اضافة ٧٠ تضم بعض موائل الأراضي العشبية. ومن بين مناطق الطيور المتوطنة، تعتبر الأراضي العشبية أو السافانا نمط الموئل الرئيسي في ٢٤ من المناطق المحددة البالغ عددها ٩/٢١٧. وعلاوة على ذلك فانه نظرا لتغطيتها العالمية والارتفاع النسبي لمستوى التنوع البيولوجي، تتناثر النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا خلال الكثير من المناطق الساخنة للتنوع البيولوجي البالغ عددها ٣٤.

25/ الحدائق النباتية الملكية. كيوي. مسح النباتات الاقتصادية لأغراض إعداد قاعدة بيانات الأراضي القاحلة وشبه القاحلة http://www.rbgkew.org.uk/ceb/sepasal/internet/

26/ المعلومات متوافرة في http://www.nmnh.si.edu/botany/projects/cpd/about_project.htm.

٣٣- الاتجاهات: تحدد القائمة الحمراء لدى الاتحاد الدولي لصون الطبيعة ١٣٧٨ من الأنواع التي تقترب من حدود الخطر. ومن هذه الأنواع البالغة ١٣٧٨ هناك ٥٧٥ تنطوي على اتجاهات تناقص في عشائرها في حين لوحظت زيادات في عشائر ما لايتجاوز ١٤ نوعا.

٣٤- ويكشف تقرير الكوكب الحي الصادر عن صندوق الحياة البرية العالمي (٢٠٠٤) أن عشائر الفقريات في الأراضي العشبية المعتدلة قد انخفضت بما يقرب من ٨٠ في المائة خلال نفس الفترة الزمنية27.

٣٥- وفي اقليم الجنوب الافريقي، تشير التقارير الى أن متوسط الجزء من أحجام العشائر الأصلية من النباتات والفقريات الباقية اليوم (لدى مقاومتها بالمساحات الأصلية/ التاريخية) يبلغ ٧٤ في المائة من الأراضي العشبية و ٧٨ في المائة من السافانا28. ولوحظت زيادة مطردة في عشائر الحيوانات آكلة العشب في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى، في المناطق المحمية، غير أن العشائر الرئيسية تتناقص الى ما دون حدود مواقع الصون الرسمية13.

٤- المناطر الطبيعية للبحر المتوسط

٣٦- معلومات أساسية: يتسم الغطاء النباتي للمناظر الطبيعية للبحر المتوسط بارتفاع مستوى التوطين وتعتبر من بين أكثر أقاليم التنوع البيولوجي في العالم (مثل المملكة النباتية في الكاب. وتشمل الأنواع الملحوظة. ضمن جملة أمور أشجار الأرجون (Argania spinosa) وأشجار السكويه العملاقة (Sequoiadendron giganteum) وأشجار البروتيا الملكية (Protea cynaroides). وتشمل الثدييات الملحوظة ضمن جملة أمور تعلب الكيت (Vulpes macrotis) والمكاك ذو الذقن الآسيوي (Macaca sylvanus).

٣٧- وتشمل المناظر الطبيعية للبحر المتوسط مايقرب من ٢٥٠٠٠ نوعا من النباتات المتوطنة. يتعرض نحو ٩٠ في المائة منها لأخطار.

٣٨- الاتجاهات: تتمتع المناظر الطبيعية للبحر المتوسط بأعلى نسبة من الأنواع المعرضة للخطر من بين الفئات الأشمل من الأراضي الجافة وشبه الرطبة عموما بالنظر لارتفاع الاستخدامات البشرية وضغوط التحويل. وقد تعرضت للانقراض عشرة أنواع كانت تقطن في السابق المناظر الطبيعية للبحر المتوسط ويتعرض الكثير من الأنواع الأخرى لأخطار الانقراض. وعلى وجه الخصوص، وتقيم المملكة النباتية في الكاب التي تشكل ما لايتجاوز ٤ في المائة من مساحة الأراضي في الجنوب الافريقي مايقرب من ٧٠ في المائة من الأنواع المعرضة للخطر في الإقليم. وعلاوة على ذلك، يعتبر ماقرب من ١٠ في المائة من نباتات المقاطعة في كاليفورنيا معرضا للأخطار.

27/ تقرير الكوكب الحي الصادر عن صندوق الحياة البرية العالمي ٢٠٠٤..

28/ خدمات تقييم النظم الايكولوجية للألفية في الجنوب الافريقي. تقييم اقليمي ٢٠٠٤ .www.millenniumassessment.org/en/index.aspx

دال- تغطية المناطق المحمية[29]

٣٩- يوجد عموما مايقرب من ١٣٠٠ منطقة محمية من الفئة ١-٦ لدى الاتحاد الدولي لصون الطبيعة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة22. وتضم كل قارة بعض أنواع مناطق الصون المعنية في المناطق الجافة وشبه الرطبة على الرغم من أن مناطق الطيور المتوطنة ومراكز التنوع النباتي ممثلة بصورة رديئة في افريقيا وكندا الولايات المتحدة وأجزاء كبيرة من آسيا. وعلى العكس من ذلك تعتبر أمريكا الجنوبية واستراليا من أفضل المناطق تمثيلا ممن حيث مناطق الصون في الأراضي الجافة وشبه الرطبة30. وكما كان الحال بالنسبة للتقييم الخاص بتوزيع الأنواع، يتوافر الكثير من آليات التبليغ الوطنية لتقييم المناطق المحمية في الأراضي الجافة وشبه الرطبة (أنظر الاطار ٣ أدناه).

الإطار ٣: التبليغ عن حالة واتجاهات المناطق المحمية: المغرب[31]

تضم المغرب ٣٩ نظاما ايكولوجيا محددا يقع الكثير منها في الأراضي المصنفة على أنها أراض جافة والبالغة٩٢ في المائة من مجموع أراضي المغرب. كما تضم المغرب ٤٠ ٠٠٠ كيلو متر مربع من المناطق المحمية التي تمثل مايقرب من ٩ في المائة من مجموعة المساحة'. وحددت دراسة وطنية أجريت عام ١٩٩٦ للمناطق المحمية ١٦٠ موقعا ذات أهمية بيولوجية وايكولوجية بالاضافة الى ١٠ متنزهات وطنية تمثل جميع النظم الايكولوجية في المغرب. وفي عام ٢٠٠٤ حددت حلقة عمل وطنية بشأن المناطق النباتية العامة ٥٧ من هذه المناطق بما في ذلك التوصيات الخاصة بحمياتها. وأبلغت حلقة العمل أيضا عن حدوث زيادة في المناطق المحمية من ١٤١٥ كيلو متر مربع الى ٤٧٠٥ كيلو متر مربع من ١٩٩٠ الى ٢٠٠٤.

وتقوم آلية تبادل المعلومات في المغرب بتسجيل التقارير والبيانات المقدمة من ١٠ وكالات ووزارات وطنية و ٦ معاهد بحوث وطنية ومنظمتين غير حكومتين. وتوفر هذه الآلية معلومات عن حالة واتجاهات التنوع البيولوجي في المغرب بما في ذلك النظم الايكولوجية والحيوانات والنباتات البرية والأنواع المتوطنة والمعرضة للخطر والتنوع الوراثي فضلا عن التنوع البيولوجي الزراعي. كما تتيح آلية تبادل المعلومات قائمة بالمناطق المحمية المصنفة فضلا عن الأنواع المتوطنة والمعرضة للخطر التي تستقيها والأخطار التي تواجهها.

---

[29] جمعت المعلومات الواردة في هذا القسم من قائمة الأمم المتحدة بشأن المناطق المحمية ما لم يذكر غير ذلك.

[30] المعهد العالمي للموارد ٢٠٠٢. الأراضي الجافة والسكان وبضائع وخدمات النظم الايكولوجية. تحليل مكاني جغرافي معتمد على الويب .http://biodiv.wri.org/pubs_description.cfm?PubID=3813

[31] موقع آلية تبادل المعلومات في المغرب على الانترنت www.chm.ma حكومة المغرب. تقرير وطني مواضيعي عن المناطق المحمية (٢٠٠٣). محمد فينان المعهد العلمي. مواقع المناطق ذات الأهمية للنباتات في المغرب (٢٠٠٤) قاعدة بيانات عالمية عن المناطق المحمية http://sea.unep-wcmc.org/wdbpa/index.htm

١- النظم القاحلة وشبه القاحلة

٤٠- معلومات أساسية: تشير تقديرات قائمة الأمم المتحدة الى أن نسبة المناطق المحمية في المناظر الطبيعية للصحراء وشبه الصحراء تبلغ ١٠,٣ في المائة.

٤١- الاتجاهات: وتمثل التقديرات الواردة في قائمة الأمم المتحدة بشأن المناطق المحمية (٢٠٠٣) زيادة كبيرة عن التقرير الأول الذي سلم في ١٩٩٧ والذي كانت قيمة نسبة لا تتجاوز ٤,٨ في المائة من الصحراء الحارة وأشباه الصحراء التي قدمت لها الحماية. غير أنه تجدر الملاحظة بأن رغم أن نسبة الـ ١٠ في المائة المستهدفة المرتبطة بأهداف التنوع البيولوجي ٢٠١٠ قد تحققت في المناطق القاحلة وشبه القاحلة فإن التنوع البيولوجي استمر في التعرض للاخطار مما يعني أن نسبة الـ ١٠ في المائة قد لاتكون كافية في النظم الايكولوجية للمناطق القاحلة وشبه القاحلة أو أن من الضروري النهوض بادارة هذه المناطق.

٢- النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا

٤٢- معلومات أساسية: لاتجرى حماية سوى ٤,٦ في المائة من الأراضي العشبية المعتدلة. غير أن تغطية المناطق المحمية في النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا بلغت ١٥,٣ في المائة9.

٤٣- وعلى المستوى العالمي، يقع مايقرب من نصف مراكز التنوع النباتي والتي حددت في الأراضي العشبية والسافانا. كما تمثل هذه النظم الايكولوجية ٢٣ من ٢١٧ منطقة من مناطق الطيور المتوطنة في العالم و ٣٥ منطقة من ١٣٦ منطقة من المناطق الايكولوجية الأرضية المحددة كنموذج لتنوع الايكولوجية العالمية13.

٤٤- الاتجاهات: تمثل المساحة الحالية للنظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا زيادة كبيرة عن ١٩٩٧ حيث كان أقل من ١ في المائة من الأراضي العشبية المعتدلة و ٧,٤ في المائة من النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا المدارية يخضع للحماية.

٣- المناظر الطبيعية للبحر المتوسط

٤٥- معلومات أساسية: مع استبعاد المناظر الطبيعية للبحر المتوسط في ماتوران شيلي (التي لاتتوافر عنها معلومات محددة) يخضع مايقل قليلا عن ٢٥٠ ٠٠٠ كيلو متر مربع من المناظر الطبيعية للبحر المتوسط للحماية. ويمثل ذلك مايقرب من ٩ في المائة من مجموع المساحة الأصلية للمناظر الطبيعية للبحر المتوسط. وتشكل فئات المناطق المحمية من ١ الى ٤ أكثر قليلا من ١٠٠ ٠٠٠ كيلو متر مربع (٤٠ في المائة من هذا المجموع).

٤٦- وتقع غالبية مجموع المناطق المحمية في المناظر الطبيعية للبحر المتوسط داخل منطقة كاليفورينا النباتية على الرغم من أن جنوب غرب استراليا يشكل أكبر منطقة في الفئة ١-٤ من المناطق المحمية. وقد بذلت جهود كبيرة أيضا في

حوض البحر المتوسط حيث يعمل مثلا المتنزه القومي Cinque Terra على تحسين فعّالية المناطق المحمية من خلال أساليب ادارة مبتكرة مثل علامة الجودة البيئية لمناطق الراحة المعتمدة وبطاقة Cinque Terra للتحكم في عدد السياح32.

٤٧- الاتجاهات: على الرغم من عدم توافر المعلومات عن الاتجاهات للبحر المتوسط بسهولة، فإن المناظر الطبيعية للبحر المتوسط بسهوله، فإن هناك عددا من المبادرات الموجهة قيد التنفيذ تشير الى تحقيق اتجاه تصاعدي في الصون. وتشمل هذه المبادرات مشروع اجراءات الكاب للسكان والبيئة الممول من مرفق البيئة العالمية في المملكة النباتية في الكاب وخطة عمل البحر المتوسط التي يساندها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في حوض البحر المتوسط.

هاء- الأخطار التي يتعرض لها التنوع البيولوجي

٤٨- يواجه التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة عددا من الأخطار الطبيعية والبشرية المصدر. ومازال أكبر هذه الأخطار يتمثل في فقد الموائل نتيجة لمايلي: (١) التغيير في استخدام الأراضي (٢) تدهور النظم الايكولوجية (٣) الإفراط في الاستغلال بما في ذلك الافراط في الرعي. ويرتبط فقد الموائل في الأراضي الجافة وشبه الرطبة ارتباطا وثيقا بالتصحر الذي عرفته اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بأنه تدهور الأراضي في المناطق الجافة الى حد تأثر وظائف النظم الايكولوجية بصورة سلبية (أنظر الاطار ٤ أدناه).

٤٩- وتحدث ضغوط اضافية على التنوع البيولوجي نتيجة لعوامل مباشرة مثل التلوث والحرائق وتغير المناخ والتنافس من الأنواع الغريبة الغازية33. وترد هذه الأخطار بقدر أكبر من التفصيل في التقرير النهائي لفريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة (UNEP/CBD/SBSTTA/8/INF/2) وفي التقرير الخاص بالأراضي الجافة وشبه الرطبة المقدم الى الاجتماع الخامس للهيئة الفرعية للمشورة العلمية و التقنية والتكنولوجية (UNEP/CBD/SBSTTA/5/9).

الإطار ٤: التقارير الوطنية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر[1]

تعترف التقارير الوطنية بشأن تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بالصلات بين التصحر وفقد التنوع البيولوجي والفقر. والواقع أن غالبية ساحقة من التقارير تحدد فقد التنوع البيولوجي بأنه أحد التأثيرات الرئيسية للتصحر. وعلاوة على ذلك، تبرز التقارير أيضا أن الأخطار التي يتعرض لها التنوع البيولوجي يترافق في غالب الأحيان مع العوامل المسببة للتصحر فعلى سبيل المثال لاشارة بالتقريرالوطني لكل من جمهورية افريقيا الوسطى وأثيوبيا الى ارتفاع الاعتماد على وقود الكتلة الحيوية في الحصول على الوقود والزراعة الكثيفة باعتبارها الأسباب الرئيسية لكل من تدهور الأراضي وفقد التنوع البيولوجي. وتشمل العوامل المسببة المشتركة المحددة الأخرى لكل من فقد التنوع البيولوجي والتصحر تغير استخدام الأراضي وتغير المناخ ونقص توافر المياه.

32/ تتوافر المعلومات على http://www.parconazionale5terre.it/

33/ الاتحاد الدولية لصون الطبيعة ٢٠٠٢ التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة التحديات والفرص للصون والاستخدام المستدام www.undp.org/drylands/docs/cpapers/Biodiversity-in-the-Drylands-Challenge-Paper.pdfUse.

أ الفقر وخاصة بين السكان المعتمدين على الموارد الطبيعية الذين يضطرون في غالب الأحيان الى مواجهة الفقر من خلال زيادة استغلال الموارد الطبيعية.

ب نقص الأطر التحفيزية الملائمة للتشجيع على الاستخدام المستدام ومكافأته.

ج نقص الفهم لتأثيرات أعمال البشر على التنوع البيولوجي.

١- النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة

٥١- تشمل بعض من الأخطار الحرجة على الموائل الطبيعية في النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة تدهور الأراضي في شكل التصحر والافراط في الرعي والتحويل الى الزراعة. وعلاوة على ذلك فإن النمو السكاني يمارس ضغوطا متزايدة على الأراضي في النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة. ويتضمن الجدول ١ أ أمثلة محددة على النشاطات التي تهدد التنوع البيولوجي في النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة.

الجدول ١ أ النشاطات الرئيسية المسببة للنقص مساحة الموائل في النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة

النشاط	أمثلة من البيانات المتاحة
تدهور الأراضي	١٠ في المائة على الأقل من الأراضي القاحلة وشبه القاحلة في العالم تعاني من شكل من أشكال التدهور[34].
الإفراط في الرعي	تجرى نشاطات الرعي في أكثر من ٩٠ في المائة من المنطقة الساخنة في سكيولنت كارو مما أدى الى تصنيف نحو ثلثي الأراضي على أنها تعاني من الافراط في الرعي.
التحول الى أراض زراعية	يواجه طائر الحياري الهندي الكبير انخفاضا في اتجاهاته العشائرية نتيجة للتحويل الى الزراعة بسبب زيادة منشئات الري[35].
الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية ذي الصلة بالنمو السكاني	يبلغ معدل النمو السكاني في بوركينافاسو (التي تصنف كلها على أنها من الأراضي القاحلة وشبه القاحلة) ٢,٥٧ في المائة (٢٠٠٤) ويزيد ذلك عن ضعف المعدل العالمي للنمو الذي لايزيج على ١,١٤ في المائة[36]. ويرتبط النمو السكاني بزيادة استخدام الموارد.

٥٣- وفيما يتعلق بالعوامل المباشرة التي تهدد التنوع البيولوجي في النظم الايكولوجية القاحلة وشبه القاحلة، يمارس التلوث والأنواع الغريبة الغازية ضغوطا متزايدة على التنوع البيولوجي. ويتضمن الجدول ١ ب أمثلة على هذه الأخطار.

---

[34] تقييم النظم الايكولوجية للألفية ٢٠٠٥. تقرير تجميعي عن التصحر
www.millenniumassessment.org/en/index.aspx

[35] منظمة حياة الطيور الدولية ٢٠٠٥. الموائل القاحلة في جنوب آسيا .
http://www.birdlife.org/action/science/species/asia_strategy/grasslands.html#tag3

[36] كتاب الحقائق العالمي ٢٠٠٤ على الخط مباشرة CIA.
: http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/uv.html.

الجدول ١ ب النشاطات الرئيسية التي تهدد التنوع البيولوجي في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة بصفة مباشرة	
النشاط	أمثلة من البيانات المتاحة
التلوث	يعزى اختفاء أنواع الضفادع من شرقي استراليا الى التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمولوثات المحمولة جوا ولاسيما تلك المستخدمة في الزراعة وادارة الآفات[37].
ادخال الأنواع الغريبة الغازية	تحدد قاعدة بيانات الأنواع الغازية في العالم ١٦ نوعا غازيا تهدد الأنواع المحلية في الموائل الصحراوية فقط. فالنعام الذي أدخل الى سوكلنت كارو أدى الى تدهور الآلاف من الهكتارات المليئة بالتنوع البيولوجي للنباتات المتوطنة[7].

٢- النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا

٥٣- ولعل أكبر خطر يتعرض له التنوع البيولوجي في النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا هو تدهور الموائل نتيجة للتوسع في الزراعة والافراط في الرعي. ويعتبر التوسع العمراني في الأراضي العشبية في أمريكا الشمالية، عاملا كبيرا عند النظر في تدمير الموائل (أنظر الجدول ٢ أ أدناه)

الجدول ٢ أ النشاطات الرئيسية المسببة لتناقص مساحة الموائل في النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا	
النشاط	أمثلة من البيانات المتاحة
التحويل الى أراض زراعية	تم تحويل مايقرب من نصف الموائل الطبيعية في منطقة القوقاز بفعل النشاطات البشرية بما في ذلك الانتاج الزراعي. وفي الأراضي العشبية في أمريكا الشمالية، أظهرت ٦٠ في المائة من أنواع الطيور اتجاهات عشائرية سلبية فيما بين ١٩٨٠ و ١٩٩٩ نتيجة لنشاطات الانتاج الزراعي[38].
الإفراط في الرعي	تعرض ٢٠ في المائة من أراضي الرعي في العالم الى تدهور خطير منذ عام ١٩٤٥ نتيجة لسوء الادارة والرعي المفرط[39].
التوسع العمراني والمستوطنات البشرية	تسبب التوسع العمراني في الأراضي العشبية في المغرب الأوسط في الولايات المتحدة في خفض أعداد البوم[40].

---

[37] حكومة استراليا ٢٠٠١ تقرير حالة البيئة http://www.deh.gov.au/soe/2001/heritage/

[38] منظمة حياة الطيور الدولية ٢٠٠٤ تقرير حالة الطيور في العالم.
http://www.birdlife.org/action/science/sowb/

[39] المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، منظمة الأغذية والزراعة، ILRI ١٩٩٩ الثروة الحيوانية في ٢٠٢٠ الثورة الغذائية القادمة.IP Publishing Ltd.

[40] صندوق المياه البرية ٢٠٠١ http://www.fundwildlife.org/preybirds_barnowl.html.

٥٤- وفيما يتعلق بالأخطار المباشرة التي يتعرض لها التنوع البيولوجي في النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا، فإن إدخال الأنواع الغريبة يعد عاملا كبيرا بصورة رئيسية (أنظر الجدول ٢ ب أدناه).

الجدول ٢ ب النشاطات الرئيسية التي تهدد بصورة مباشرة التنوع البيولوجي في النظم الايكولوجية للأراضي العشبية والسافانا	
النشاط	**أمثلة من البيانات المتاحة**
إدخال أنواع غريبة غازية	أي إدخال ٢٢٠ نوعا غير محلي ضارة سواء بطريقة متعمدة أو عارضة الى استراليا الى خفض مساعدة الكثير من النباتات المحلية ووفرتها وتحدد قاعدة بيانات الأنواع الغازية العالمية ٨٤ نوعا غازيا تهدد الأنواع المحلية لأراضي الرعي وموائل الأراضي العشبية

٣- المناظر الطبيعية للبحر المتوسط

٥٥- يشكل تدمير الموائل في المناظر الطبيعية للبحر المتوسط مشكلة كبيرة نتيجة لتفتيت الأراضي والتوسع العمراني وحرائق الغابات (أنظر الجدول ٣ أ أدناه)

الجدول 3 أ النشاطات الرئيسية المسببة لتناقص مساحة الموائل في المناظر الطبيعية للبحر المتوسط	
النشاط	**أمثلة من البيانات المتاحة**
تفتيت الموائل	يوجد الكثير من الموائل الباقية في المنطقة النباتية للكاب في حالة تفتيت كبير بين مسارات الزراعة المكثفة
التوسع العمراني والمستوطنات البشرية	بلغت الكثافة السكانية في مقاطعة كاليفورنيا النباتية ١٢١ شخصا في الكيلو متر المربع. وأدت هذه الزيادة في الكثافة الى خفض الموائل المتاحة للتنوع البيولوجي البري.
حرائق الغابات	تتسبب حرائق الغابات غير المحكومة في احتراق مساحة تعادل ١,٣ الى ١,٧ في المائة من مجموع مساحة الغابات سنويا في حوض البحر المتوسط[41].

٥٦- تشمل الأخطار المباشرة على التنوع البيولوجي في الموائل الطبيعية المتاحة حاليا في المناظر الطبيعية للبحر المتوسط التلوث وادخال الأنواع الغريبة الغازية (أنظر الجدول ٣ ب ادناه)

41/ WWF. 2003. Forest Fires in the Mediterranean.

الجدول 3 ب النشاطات الرئيسية التي تهدد بصورة مباشرة التنوع البيولوجي في المناظر الطبيعية للبحر المتوسط	
النشاط	**أمثلة من البيانات المتاحة**
التلوث	أظهر مستوى المواد الكيميائية المماثلة للديكسيين في بيض نورس أودوين *(Larus audonii)* وجود تركيز يزيد بنحو ستة مرات عن المستوى المبين الذي يستثير النفوق وأشكال الشذوذ في النمو[42].
إدخال الأنواع الغريبة الغازية	توجد الأنواع الغازية في نحو ٧٠ في المائة من الأزهار البرية في الجبال والأراضي المنخفضة في مملكة الكاب النباتية

ثالثا: الثغرات المحددة في المعارف والمعلومات

٥٧- يتمثل الهدف التشغيلي للجزء الف من برنامج العمل بشأن الأراضيالجافة وشبه الرطبة فيما يلي:

''يجمع ويحلل المعلومات عن حالة التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة والضغوط التي يتعرض لها، ونشر المعارف وأفضل الأساليب المتوافرة وسد ثغرة المعرفة، من أجل تحديد النشاطات الكافية''

٥٨- ودعما للهدف المشار اليه أعلاه، جرى تحديد عدد من الثغرات في المعلومات والمعارف من خلال تحليل حالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة:

ا البنية الأساسية المادية: يوجد حاليا نقص في البنية الأساسية الدائمة مثل قواعد البيانات العاملة بالحاسوب ومحطات الرصد التي تستخدم في جمع ونشر البيانات في كثير من البلدان.

ب الموارد البشرية: يربط تقييم التنوع البيولوجي في العالم الكثير من ثغرات التقييم بصنف قدرة الموارد البشرية فيما يتعلق بكل من جمع البيانات وتصنيفها تقنيا.

ج الاتصال: يكشف التقييم في هذه المذكرة عن أن هناك دائما عدم اتساق بين الوكالات والبلدان فيما يتعلق بترسيم حدود الأراضي الجافة وشبه الرطبة. وعلاوة على ذلك، تتباين الطريقة التي تستخدم في تصنيف التقرير مما يؤدي الى صعوبات في الابلاغ عن النظم الايكولوجية النوعية. كما يمكن أن يدعم تحسين آليات الاتصال وعملياته تنسيق الجهود مما يتيح من الاتجاهات العابرة للحدود بصورة أفضل.

٥٩- قد تساعد مبادرة التصنيف العالمية في معالجة بعض الثغرات المشار اليها أعلاه في المعارف والمعلومات من خلال العمل للحد من الثغرات في نظم التصنيف الجارية بما في ذلك نقص أخصائيي التصنيف المدربين. غير أن مبادرة التصنيف العالمية ذاتها تتعرض لثغرات في المعارف والمعلومات على النحو المحدد في مذكرة الآمين التنفيذى بشأن

---

[42]/ برنامج الأمم المتحدة للبيئة ٢٠٠٢ التقييم المعتمد اقليميا للمواد السامة الثابتة: البحر المتوسط http://www.chem.unep.ch/pts/regreports/Mediterranean.pdf

الاستعراض المتعمق لبرنامج العمل بشأن مبادرة التصنيف العالمية التى اعدت للاجتماع الحادى عشر للهيئة الفرعية UNEP/CBD/SBSTTA/11/5.

رابعا: الاستنتاجات

٦٠- يمكن القول بصفة عامة أن كمية المعلومات المتوافرة عن التنوع البيولوجي في الأراضي القاحلة وشبه الرطبة محدودة ومتناثرة على النحو الذي يؤكده المرفق الأول بوثيقة الهيئة الفرعية- التقرير ١٠ المعد للاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف (UNEP/CBD/COP/8/2) الذي يكشف عن عدم توافر معلومات كافية في الوقت الحاضر عن مساحة الموائل في الأراضي الجافة وشبه الرطبة. وعلاوة على ذلك، تميل البيانات المتاحة الى أن تتسم بالعمومية الشديدة مع حد أدنى من تطبيقات عمليات ومؤشرات الرصد المعتمدة على النتائج. وعموما فإنه في حين أن من الممكن استحداث عرض عام لحالة المعلومات الأساسية عن التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة اعتمادا على عدد قليل من مصادر المعلومات العامة والمحلية سوف يتعين بذل جهود منسقة وهادفة لسد الثغرات الباقية ولاسيما فيما يتعلق بالمعلومات عن مساحة الموائل الطبيعية (السليمة) وتأثيرات الأخطار على التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة.

٦١- وتشير المعلومات المتوافرة الى:

ا حدوث زيادة عامة في المناطق التي تصنف على أنها أراض جافة وشبه رطبة إلاّ أن هناك انخفاضا في الموائل الطبيعية في هذه المناطق.

ب وجود ٢٣١١ نوعا مهددة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة.

ج هناك اتجاه تصاعدي في تغطية المناطق المحمية (على الرغم من وجود عيوب خطيرة فيما يتعلق بتغطية المناطق المحمية في الأراضي العشبية المعتدلة).